

زيارة (أمين الله)

هي الزيارة المعروفة بأمين الله وهي في غاية الاعتبار ومروية في جميع كتب الزيارات والمصابيح وقال العلامة المجلسي (رحمه الله) أنها أحسن الزيارات متناً وسنداً وينبغي المواظبة عليها في جميع الروضات المقدسة وهي كما روي بأسناد معتبرة عن جابر عن الباقر (عليه السلام) أنه زار الامام زين العابدين (عليه السلام) أمير المؤمنين (عليه السلام) فوقف عند القبر وبكى وقال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آمِينَ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَعَمَلْتَ بِكِتَابِهِ وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ وَالزَّمَ أَعْدَائِكَ الْحُجَّةَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ مُوَلَّعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ مُحِبَّةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ بَلَائِكَ شَاكِرَةً لِقَوَائِمِ نِعْمَاتِكَ ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ آيَاتِكَ مُشْتَاةً إِلَى فَرْحَةِ لِقَائِكَ مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ مَشْعُورَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَتَنَائِكَ.

ثم وضع خده على القبر وقال:

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُحِبِّينَ إِلَيْكَ وَالْهَمَّةُ وَسُبُلَ الرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةٌ وَأَعْلَامُ الْقاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةٌ وَأَفْعِدَةُ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَازِعَةٌ وَأَصْوَاتُ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةٌ وَأَبْوَابُ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَحَةٌ وَدَعْوَةٌ مِنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةٌ وَتَوْبَةٌ مِنْ أَنَابِ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ وَعَبْرَةٌ مِنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ وَالْإِغَاثَةُ لِمَنْ اسْتَعَاثَ بِكَ مَوْجُودَةٌ وَالْإِعَانَةُ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مَبْدُولَةٌ وَعِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجِرَةٌ وَرَكْلٌ مِنْ اسْتَقَالَكَ مُقَالَةٌ وَأَعْمَالُ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْظُوظَةٌ وَأَرْزَاقُكَ إِلَى الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَارِلَةٌ وَعَوَائِدُ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةٌ وَدُنُوبُ الْمُسْتَعْفِرِينَ مَعْفُورَةٌ وَحَوَائِجُ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَةٌ وَجَوَائِزُ

السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوقَّرَةً وَ عَوَائِدَ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَةً وَمَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةً وَمَنَاهِلَ الظَّمَاءِ مُتْرَعَةً
اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَأَقْبَلْ ثَنَائِي وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي وَمُنْتَهَى مُنَايَ وَغَايَةُ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمُنْثَوَايَ.

وقد ذكر في كتاب كامل الزيارة هذه الزيارة بهذا القول:

أَنْتَ إلهي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ اغْفِرْ لِأَوْلِيَائِنَا وَكُفِّ عَنَّا أَعْدَائِنَا وَاشْغَلْهُمْ عَنَّا أَذَانَا وَأَظْهِرْ كَلِمَةَ الْحَقِّ
وَاجْعَلْهَا الْعُلْيَا وَأَذْخِرْ كَلِمَةَ الْبَاطِلِ وَاجْعَلْهَا السُّفْلَى إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم قال الباقر (عليه السلام) ما قال هذا الكلام ولا دعى به أحد من شيعتنا عند قبر امير
المؤمنين (عليه السلام) أو عند قبر أحد من الائمة (عليهم السلام) إلا رفع دعاءه في درج من
نور وطبع عليه بخاتم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان محفوظاً كذلك حتى يسلم الى قائم
آل محمد (عليهم السلام) فيلقى صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة ان شاء الله تعالى.